

الباب الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بناء على نتائج البحث الذي أجري، وجد أن في القرآن الجزء الرابع عشر سبعا وعشرين آية تحتوي على المجاز المرسل. تنتشر هذه الآيات في سورتين، وهما سورة الحجر وفيها إحدى عشرة آية وسورة النحل وفيها ست عشرة آية. وتظهر هذه النتيجة أن المجاز المرسل يستخدم بكثرة في نقل الرسائل القرآن في هذا الجزء. يظهر استخدام هذا المجاز المرسل جمال اللغة القرآنية وقوة معانيها. من خلال أسلوب اللغة غير المباشر، تصبح الرسائل المنقولة أعمق وأكثر تأثيرا.

في الآيات التي تم تحليلها في الجزء الرابع عشر، وُجِدَت ستة أنواع من العلاقة في المجاز المرسل، وهي: العلاقة العمومية في ست عشرة آية، والمحلية في ثلاث آيات، والجزئية في ثلاث آيات، والكلية في ثلاث آيات، والحالية في آية واحدة، والمسببية في آية واحدة. إن كثرة استخدام العلاقة العمومية تدلّ على أنّ القرآن الكريم كثيرا ما يستعمل الألفاظ العامة لإعطاء سعة في المعنى، حتى تبقى الرسالة المراد إيصالها مرنة، وقادرة على أن تشمل أكثر من فهم واحد، دون أن تفقد المعنى المقصود في سياق الآية. ندرة المجاز المرسل وتعدد العلاقات في الجزء الرابع عشر تظهر غنى وتنوعا في أسلوب البيان في القرآن الكريم. هذا التنوع يعد

من الأساليب التي يستخدمها القرآن الكريم في إيصال الرسائل المهمة، بما في ذلك قصص الأنبياء، والتنبيهات، والتعليمات الأخلاقية، بأسلوب لطيف لكنه عميق التأثير.

القرينة المستعملة في مجمل تلك الآيات هي القرينة اللغوية. أما المعنى المجازي الذي تتضمنه تلك الآيات، فعادة ما يدلّ على معنى أخصّ، أو أرقّ، أو أعمق من المعنى الأصلي للكلمة. وهذا يثبت أن استخدام المجاز المرسل في القرآن له دور مهم في تقوية الرسالة المراد إيصالها، سواء في المعنى أو في جمال اللغة.

ب. الاقتراحات

استنادا إلى نتائج البحث والاستنتاج التي تم تقديمها، يقدم المؤلف الاقتراحات التالية:

١. للقراء

ومن المأمول أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا أوليا للطلبة والباحثين المهتمين بدراسة البلاغة القرآنية، وخاصة ما يتعلق بالمجاز المرسل. ويمكن توجيه المزيد من البحث إلى الجزء آخر أو حتى إجراء مقارنات بين أنواع المجاز لإثراء الخزانة العلمية في الدراسات الإسلامية واللغوية العربية.

٢. تطور دراسات البلاغة من الناحية السياقية

وبالنظر إلى ثراء البلاغة القرآنية، وخاصة في استخدام المجاز المرسل، يُقترح ألا تقتصر البحث المستقبلية على تحليل أشكال المجاز من الناحية التركيبية فحسب، بل أن تربطها أيضا بالسياق التاريخي والاجتماعي للآيات. وهذا من شأنه أن يعزز فهم معنى الآية بشكل أعمق وأوثق صلة بواقع الحياة.